

112003 - من هم حاضرو المسجد الحرام؟

السؤال

قال الله تعالى : (ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) البقرة/196 ، من هم حاضرو المسجد الحرام ؟ هل هم أهل مكة أم أهل الحرم ؟ وما رأيكم فيمن قال : إن المكي لن يتمتع ولن يقرن بدون أهله ؟

الإجابة المفصلة

“هذا الذي ذكره السائل هو جزء من آية ذكرها الله سبحانه وتعالى فيمن تتمتع فقال : (فَمَنْ تَمْتَعَ بِالْغَمْرَةِ إِلَى الْحَجَّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدِي فَمَنْ لَمْ يَجِدْ قِصَبَامُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجَّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةً كَامِلَةً ذلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ) البقرة/196 ، وقد اختلف العلماء رحمهم الله في المراد بحاضري المسجد الحرام .

فقيل : هم من كان داخل حدود الحرم ، فمن كان خارج حدود الحرم فليسوا من حاضري المسجد الحرام.

وقيل : هم أهل المواقف ومن دونهم .

وقيل : هم أهل مكة ومن بينها دون مسافة القصر .

وأقرب أن حاضري المسجد الحرام هم أهل الحرم .

فمن كان من حاضري المسجد الحرام فإنه إذا تمتع بالعمرمة إلى الحج فليس عليه هدي مثل : لو سافر الرجل من أهل مكة إلى المدينة مثلاً في أشهر الحج ثم رجع من المدينة فأحرم من ذي الحليفة بالعمرمة مع أنه قد نوى أن يحج هذا العام فإنه لا هدي عليه هنا ؛ لأنه من حاضري المسجد الحرام ، وكذلك أهل مكة يمكن أن يقرنوا ولكن لا هدي عليهم مثل : أن يكون أحد من أهل مكة في المدينة ثم يحرم من ذي الحليفة في أيام الحج بعمرمة وحج قارناً بينهما ، فهذا قارن ولا هدي عليه أيضاً ، لأنه من حاضري المسجد الحرام ”انتهى .

”مجموع فتاوى ابن عثيمين“ (70/22) .

وجاء في ”فتاوى اللجنة الدائمة“ (389/11) :

”اختلاف أهل العلم في المعنى بـ : (حاضرِي المسجد الحرام) ، والراجح أنهم أهل الحرم .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآلـه وصحبه وسلم ”انتهى .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الشيخ عبد الرزاق عفيفي ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ عبد الله بن قعود .